



من التبعية إلى الفاعلية: مسار الموالي في الكوفة بين التفكك القبلي والتمكين العباسي (٤١-)

(٢٣٢هـ)

من التبعية إلى الفاعلية: مسار الموالي في الكوفة بين التفكك القبلي والتمكين العباسي (٤١-٢٣٢هـ)

المشرف الأول، الدكتور بهاء الدين قهرمان نژاد الشايق

أستاذ مشارك في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران.

bghahremani@ut.ac.ir

المشرف الثاني، الدكتور رمضان رضائي

الكاتب المسؤول، أستاذ مشارك في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية،

كلية الفكر والدراسات الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران

rezayi@ut.ac.ir

المشرف المساعد، الدكتور حامد آل يمين

أستاذ مساعد، في قسم التاريخ والحضارة الإسلامية كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران

Alevamin@ut.ac.ir

أنور عبيس عويد الزبيدي

طالب دكتوراه في كلية المعارف والفكر الإسلامي، جامعة طهران، طهران، إيران

anvar.obias.oved@ut.ac.ir

الكلمات المفتاحية: الكوفة - الموالي - التحول الاجتماعي - الفاعلية السياسية - العصر الأموي والعباسي الأول.

كيفية اقتباس البحث

الشايق، بهاء الدين قهرمان نژاد ، رمضان رضائي ، حامد آل يمين ، أنور عبيس عويد الزبيدي ، من التبعية إلى الفاعلية: مسار الموالي في الكوفة بين التفكك القبلي والتمكين العباسي (٤١-٢٣٢هـ)، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تشرين الأول ٢٠٢٦، المجلد: ١٦، العدد: ١٠ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في

ROAD

Indexed مفهرسة في

IASJ

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 10

(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



From Subordination to Agency: The Trajectory of the Mawālī in Kufa between Tribal Fragmentation and Abbasid Empowerment (41–232 AH)

First Supervisor, Dr. Bahaoddin Qahremani Nejad Shayeq

Assistant Professor, Department of Islamic Education and Thought, Tehran University, Tehran, Iran.

Second Supervisor, Associate Professor, Ramezan Rezaei

Corresponding Author, Department of History, Civilization and Islamic Revolution, Faculty of Islamic Thought and Studies, University of Tehran, Tehran, Iran

Assistant Supervisor, Assistant Professor, Hamed Aleyamin

Faculty of Islamic Knowledge and Thought, University of Tehran

Anwar Abis Al-Zubaidi

Ph.D. Student, Faculty of Islamic Thought and Studies, University of Tehran, Tehran, Iran.

Keywords : Kufa – mawali – social transformation – political agency – Umayyad and early Abbasid periods

How To Cite This Article

Shayeq, Bahaoddin Qahremani Nejad, Ramezan Rezaei, Hamed Aleyamin, Anwar Abis Al-Zubaidi, From Subordination to Agency: The Trajectory of the Mawālī in Kufa between Tribal Fragmentation and Abbasid Empowerment (41–232 AH), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2026, Volume:16, Issue 10.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](#)

Abstract:

This research examines the transformations in the social structure of Kufa from the beginning of the Umayyad era to the end of the early Abbasid period, using this as an explanatory framework for the rise of the mawali (non-Arab Muslims) from a position of subservience to one of influential political power. The study is based on the premise that the shift in the mawali's status was not the result of a single political decision or a fleeting revolutionary event, but rather stemmed from profound changes in the demographic composition, tribal structures, urban





economic networks, and power dynamics within the city. The study employs a historical-analytical approach, critically reading primary sources and analyzing the relationship between social transformations (such as class differentiation, wealth accumulation, and the expansion of education and administrative positions) and the mawali's involvement in political movements, culminating in their attainment of leadership positions during the early Abbasid era. It also sheds light on the impact of Arab tribal conflicts in creating political spaces for the mawali, and on the role of the Abbasid state in reshaping the criteria for legitimacy and competence within the governing apparatus. The research concludes that the rise of the mawali (non-Arab Muslims) was not a marginal phenomenon, but rather one of the most prominent manifestations of the redistribution of power within Kufa society, contributing to the reshaping of the early Islamic political landscape. Thus, the research offers an integrated reading that links social structure with political transformation, and re-evaluates the role of the mawali as a central historical actor in the trajectory of the Islamic state.

المستخلص:

يتناول هذا البحث تغيرات البنية الاجتماعية في مدينة الكوفة منذ بداية العصر الأموي وحتى نهاية العصر العباسي الأول (٤١-٢٣٢هـ / ٦٦١-٨٤٧م)، بوصفها إطاراً تفسيرياً لصعود فئة الموالي وهم غير العرب الداخلين في الإسلام، من موقع التبعية إلى موقع الفاعلية السياسية المؤثرة. تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن التحول في مكانة الموالي لم يكن نتيجة قرار سياسي منفرد أو حدث ثوري عابر، بل جاء نتيجة تغيرات عميقة في التركيبة السكانية، والبنى القبلية، وشبكات الاقتصاد الحضري، وأنماط السلطة داخل المدينة. تعتمد الدراسة المنهج التاريخي التحليلي، من خلال قراءة نقدية للمصادر الأساسية، وتحليل العلاقة بين التحولات الاجتماعية (كالتمييز الطبقي، وتراكم الثروة، واتساع التعليم والوظائف الإدارية) وبين انخراط الموالي في الحركات السياسية، وصولاً إلى شغلهم مناصب قيادية في العصر العباسي الأول كالبرامكة وآل سهل، كما تسلط الضوء على أثر الصراعات القبلية العربية في إتاحة مساحات سياسية للموالي، وعلى دور الدولة العباسية في إعادة تشكيل معايير الشرعية والكفاءة داخل جهاز الحكم. ويخلص البحث إلى أن صعود الموالي لم يكن ظاهرة هامشية، بل مثل أحد أبرز مظاهر إعادة توزيع القوة داخل المجتمع الكوفي، وأسهم في إعادة تشكيل المجال السياسي الإسلامي المبكر. وبذلك يقدم البحث قراءة تكاملية تربط بين البنية الاجتماعية والتحول السياسي، وتعيد تقييم دور الموالي كفاعل تاريخي مركزي في مسار الدولة الإسلامية.

المقدمة:

تُعد قضية صعود الموالي إلى الفاعلية السياسية في المجتمع الإسلامي المبكر من أبرز القضايا التاريخية التي تستحق الدرس والتحليل المتعمق، ليس فقط لما تمثله من تحول جذري في موازين القوى الاجتماعية، بل أيضاً لأنها تكشف عن الآليات المعقدة للتفاعل بين البنى الاجتماعية والتحولات السياسية في تشكيل مسار التاريخ، وإذا كانت المدن الإسلامية الكبرى قد شهدت هذا الصعود بدرجات متفاوتة، فإن مدينة الكوفة تمثل نموذجاً فريداً ومختبراً تاريخياً حقيقياً لدراسة هذه الظاهرة، نظراً لتركيبها السكانية المتنوعة التي جمعت بين العرب الفاتحين (وهم القبائل العربية القادمة من جزيرة العرب للمشاركة في فتوحات العراق وفارس)، إلى جانب الموالي الذين تنوعت أصولهم بين الفرس (أبناء الإمبراطورية الفارسية القديمة)، والنبط (العرب المستعربة الذين استقروا في جنوب العراق والشام واشتغلوا بالزراعة)، والسريان (أبناء الشعوب السامية الناطقة بالآرامية والمنتمية إلى الحضارة المسيحية الشرقية القديمة)، فضلاً عن موقعها الجغرافي الاستراتيجي على مفترق طرق التجارة والحضارات، ولدورها المحوري في الأحداث السياسية الكبرى منذ انطلاق الفتوحات الإسلامية (١٢هـ/٦٣٣م) مروراً بذروتها في العصر الأموي الذي استمر حتى سنة (١٣٢هـ/٧٥٠م)، ثم انتقال الخلافة إلى العباسيين الذين قامت دولتهم في نفس العام (١٣٢هـ/٧٥٠م)، لتظل الكوفة لقد نشأت الكوفة كمعسكر عسكري قبلي، لكنها سرعان ما تحولت إلى حاضرة سياسية واقتصادية وثقافية كبرى، استقطبت إليها أعداداً كبيرة من غير العرب الذين ارتبطوا بالقبائل العربية بعقود ولاء جعلتهم في موقع تابع قانونياً واجتماعياً، غير أن تلك التبعية لم تدم طويلاً، إذ سرعان ما بدأت العوامل الداخلية والخارجية تعمل على إعادة تشكيل مكانة هذه الفئة، فمن ناحية، أدى تطور الاقتصاد الحضري وتوسع التجارة والصناعة إلى تمكين شرائح واسعة من الموالي اقتصادياً، ومن ناحية أخرى، خلقت الصراعات السياسية الدامية التي شهدتها الكوفة (استشهاد الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام سنة ٤٠هـ/٦٦١م، ثورة الإمام الحسين عليه السلام سنة ٦١هـ/٦٨٠م، ثورة التوابين سنة ٦٥هـ/٦٨٤م)، فراغات ومساحات جديدة استطاع الموالي ملأها والظهور من خلالها كقوة يمكن استمالتها أو المشاركة بها. وفي الوقت نفسه، كان التطور العلمي والثقافي في الكوفة، وبروز مدارسها الفقهية والنحوية، وتألق أعلام من الموالي في علوم القرآن والحديث والفقه واللغة، عاملاً حاسماً في بناء مكانة رمزية واجتماعية لهذه الفئة. ومن هنا، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على تحولات البنية الاجتماعية في الكوفة، ويحلل أثرها في صعود الموالي سياسياً من العصر الأموي إلى العباسي



الأول، محاولاً تقديم قراءة تكاملية تربط بين المتغيرات الاجتماعية والتحولت السياسية، وتعيد تقييم دور الموالي كفاعل تاريخي مركزي في مسار الدولة الإسلامية المبكرة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يعيد قراءة التاريخ السياسي من بوابة التحول الاجتماعي، لا من زاوية الحدث المعزول. فهو يسهم في سد فجوة معرفية تتعلق بفهم العلاقة بين البنية الاجتماعية الحضرية وصعود الفئات غير العربية في المجال السياسي الإسلامي المبكر. كما يقدم نموذجاً تحليلياً لدراسة الحراك الاجتماعي داخل المدن الإسلامية الكبرى، ويبرز الكوفة بوصفها مختبراً تاريخياً لتحولات السلطة والهوية والانتماء.

هدف البحث:

١. تحليل طبيعة البنية الاجتماعية للكوفة في العصر الأموي.
٢. الكشف عن التحولات التي طرأت على التركيبة السكانية والاقتصادية.
٣. تتبع مسار صعود الموالي سياسياً في ضوء تلك التحولات.
٤. فهم أثر قيام الدولة العباسية في إعادة تشكيل موازين القوى داخل الكوفة.
٥. تقديم قراءة تفسيرية تربط بين الحراك الاجتماعي والتحول السياسي.

مشكلة البحث:

تتمثل المشكلة في أن كثيراً من الدراسات تناولت الموالي إما بوصفهم فئة اجتماعية مهمشة، أو ركزت على أدوارهم في أحداث سياسية منفصلة، دون الربط بين التحولات البنيوية داخل المجتمع الكوفي وبين صعودهم السياسي التدريجي. ومن هنا يسعى البحث إلى معالجة هذا القصور عبر تحليل العلاقة التفاعلية بين تغير البنية الاجتماعية وبين إعادة توزيع القوة داخل المدينة..

أسئلة البحث:

١. ما ملامح البنية الاجتماعية للكوفة في بداية العصر الأموي؟
٢. ما أبرز التحولات التي شهدتها هذه البنية حتى العصر العباسي الأول؟
٣. كيف انعكست هذه التحولات على موقع الموالي داخل المجتمع؟
٤. ما العوامل التي مكنت الموالي من الانتقال إلى الفاعلية السياسية؟
٥. ما أثر هذا الصعود على التوازنات الاجتماعية والسياسية في المدينة؟

منهج البحث:

يعتمد البحث المنهج التاريخي التحليلي القائم على تتبع التطور الزمني لتحولات البنية الاجتماعية في الكوفة، مع قراءة نقدية مقارنة للمصادر التاريخية الأساسية. كما يوظف مقارنة اجتماعية-



سياسية لربط التغيرات البنيوية داخل المجتمع الكوفي بصعود الموالي في المجال السياسي، وتحليل العلاقة بين الحراك الاجتماعي وإعادة توزيع موازين القوة داخل المدينة..

المبحث الأول

تحولات البنية الاجتماعية في الكوفة من العصر الأموي إلى العباسي الأول

شكلت الكوفة^(١) منذ نشأتها سنة ١٧هـ/٦٣٨م مختبراً اجتماعياً فريداً للتفاعل بين العرب والموالي، غير أن التحولات العميقة التي طالت بنيتها الاجتماعية خلال العصرين الأموي والعباسي الأول تجاوزت التغيرات الكمية لتكون تحولات نوعية في طبيعة العلاقات الاجتماعية ذاتها، فانتقلت الكوفة من ثنائية واضحة بين العرب والموالي إلى نسيج اجتماعي معقد، مما مكن الموالي من التحول تدريجياً من عنصر تابع إلى قوة فاعلة في صنع الأحداث وإعادة تشكيل موازين القوى.

لقد كانت البنية القبلية في الكوفة، رغم صمودها الشكلي واستمرارها كإطار تنظيمي وظاهري للحياة الاجتماعية، تعاني من تشققات داخلية عميقة منذ اللحظات الأولى للفتنة الكبرى، فمعركة الجمل التي وقعت في البصرة عام (٣٦هـ/٦٥٦م)^(٢)، ومعركة صفين (٣٧هـ/٦٥٧م) التي دارت رحاها في العام التالي بين جيش الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام وجيش معاوية بن أبي سفيان لم تكن مجرد صراع على السلطة بين مراكز نفوذ مختلفة^(٣)، بل مثلتا زلزالاً عنيفاً أعاد تشكيل التحالفات القبلية وفتح شرخاً غائراً في الوعي الجمعي لأهل الكوفة، الذين وجدوا أنفسهم منقسمين بين مؤيد لهذا الطرف أو ذاك، فلم تعد القبيلة كتلة متماسكة تتحرك كوحدة واحدة، كما كان الحال في المرحلة التأسيسية عندما كان شيخ القبيلة يوزع العطاء ويقود الجند وينوب عنهم لدى الوالي، بل بدأت الولاءات الفردية والعقائدية تتفوق أحياناً على الانتماء القبلي الجامد، ويقدم لنا موقف الحر بن يزيد^(٤) في واقعة كربلاء مثلاً صارخاً على هذا التحول الجذري في مفهوم الولاء، إذ أرسله عبيد الله بن زياد^(٥) على رأس ألف فارس من القادسية لاعتراض الحسين بن علي (ع) ومنعه من دخول الكوفة، لكنه انقلب على جيش الأمويين والتحق بالإمام الحسين عليه السلام لما رأى حقيقة الموقف ورغبة أهل الكوفة في قتل ابن بنت رسول الله، ليقدّم بذلك نموذجاً للفرد الذي يتخذ قراره الوجودي المصيري بناء على قناعاته العقائدية وإيمانه الديني، متحدياً بذلك ولاءه القبلي لأشراف تميم وانتماءه العسكري لجيش الخلافة الأموية، وقد كشفت واقعة كربلاء نفسها، التي وقعت في محرم سنة ٦١هـ/٦٨٠م، عن التصدع العميق في النسيج الاجتماعي للكوفة، ففي الوقت الذي خذل فيه الكثير من أهل الكوفة الحسين واكتفوا بالتفرج أو المشاركة في قتله، نجد أن بعض القبائل وقفت معه أو تعاطفت معه مثل كندة وهوازن وبعض بطون تميم، بينما توزعت مواقف القبائل الأخرى بين التأييد المطلق لابن زياد والمعارضة



الخجولة والتفرج الجبان^(٦)، مما يؤكد أن الانقسام لم يكن بين قبائل مؤيدة وأخرى معارضة بشكل مطلق، بل كان الانقسام داخل القبيلة الواحدة نفسها، بل داخل الأسرة الواحدة أحياناً، وقد خلفت تلك المأساة الدموية ندوباً جماعية عميقة في الذاكرة الكوفية، وخلقت شعوراً بالذنب الجماعي والخيانة التاريخية لدى شرائح واسعة من السكان، وهو ما ستستثمره لاحقاً الحركات الثورية كحركة التوابين بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي^(٧) التي قامت سنة ٦٥هـ/٦٨٤م للمطالبة بالنار لدماء الحسين، وحركة المختار الثقفي التي انطلقت بعدها مباشرة، وكلاهما قام على قاعدة المطالبة بالنار لأهل البيت عليهم السلام وتحقيق العدالة للمظلومين من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم^(٨).

وفي الوقت الذي كانت فيه الصراعات السياسية والعقائدية تعيد تشكيل خريطة الولاءات والتحالفات، كانت التحولات الاقتصادية تعمل على إعادة تشكيل البنية الاجتماعية من الداخل، فالكوفة بحكم موقعها الاستراتيجي الفريد على الضفة الغربية لنهر الفرات الخصب، وعلى مفترق طرق القوافل الحيوية الرابطة بين الجزيرة العربية وبلاد الشام ومصر غرباً، وبين إقليم فارس وخراسان وبلاد ما وراء النهر وطرق الحرير الكبرى المؤدية إلى الهند والصين شرقاً، تحولت بسرعة مذهلة إلى مركز تجاري وصناعي وزراعي مزدهر يضاهي أهم حواضر العالم الإسلامي آنذاك^(٩)، وقد وجد الموالي، وهم الفرس الذين انحدروا من رعايا الإمبراطورية الساسانية المنهارة^(١٠)، والنبط وهم الآراميون السكان الأصليون للعراق، والسريان الذين كان لهم حضور ثقافي وديني متميز في المنطقة^(١١)، وقد امتلكت هذه الفئات خبرات متراكمة عبر قرون في الحرف الدقيقة والصناعة المتطورة والتجارة البعيدة المدى والإدارة المالية المعقدة، وجدوا فرصتهم الذهبية في ملء الفجوات الاقتصادية الواسعة التي تركها العرب الفاتحون المنشغلون بالسياسة والصراعات على السلطة والحروب المستمرة، فبرعوا في صناعة النسيج الفاخر من ديباج وحرير وقطن، وفي صياغة الحلبي الذهبية والفضية المتقنة باستخدام تقنيات متقدمة موروثه من الفن الساساني، وفي دباغة الجلود وإنتاج الأحذية والسروج والجلود عالية الجودة التي استُخدمت حتى في الكتابة، وفي صناعة السيوف الكوفية التي ذاع صيتها في الآفاق، حتى قيل إن السيوف الكوفية كانت أقطع من السيوف الفارسية وأكثر صلابة ومتانة، ويبلغ ثمنها ثلاثة أضعاف ثمن السيوف الفارسية إذا تساوى السيفان في الوزن والطول، وذلك لجودتها الفائقة وبراعة صنعتها^(١٢)، وقد أدى هذا التفوق الاقتصادي الباهر إلى تراكم ثروات تدريجي وكبير لدى شرائح معينة من الموالي، خاصة كبار التجار الذين كونوا شبكات تجارية واسعة ومعقدة امتدت من خراسان شرقاً إلى الحجاز وبلاد الشام غرباً، وامتلكوا رؤوس أموال ضخمة مكنتهم من تمويل القوافل الكبيرة



التي تضم مئات الجمال، والقيام بعمليات البيع والشراء على نطاق واسع، والمضاربة في الأسواق البعيدة^(١٣)، ولم يكن هذا التراكم المالي الكبير مجرد زيادة في الدخل أو تحسن في مستوى المعيشة، بل أنشأ مصادر نفوذ جديدة ومستقلة تماماً عن الوساطة القبلية التقليدية وعن العطاء الحكومي الذي كان حكرًا على العرب المقاتلة في الدواوين، مما منح هؤلاء التجار الموالي استقلالية اقتصادية جعلتهم يتعاملون مع النخب العربية الحاكمة من موقع ندية أحياناً، ويقرضون المال عند الحاجة للسلطة نفسها أو للأمراء والقادة في أوقات الأزمات، ويملكون شبكات معقدة من العلاقات الشخصية والتجارية تخترق الحدود القبلية الضيقة وحتى الحدود الجغرافية للإقليم الواحد^(١٤)، ويذكر المؤرخون والجغرافيون كيف ازدهرت أسواق الكوفة المتخصصة والمتنوعة، مثل سوق النحاسين لتجارة الرقيق، وسوق القلائين لبيع اللحوم المقلية، وسوق الجزارين، وسوق النحاسين، وسوق الزياتين، وسوق العطارين، وسوق الصاغة، وسوق النساجين، وكانت تغص بالتجار والحرفيين من الموالي الذين كونوا لأنفسهم مكانة مرموقة في الحياة الاقتصادية للمدينة^(١٥)، وإلى جانب هؤلاء التجار الكبار، برزت طبقة واسعة ومتنوعة من الحرفيين المهرة وأصحاب المهن المتخصصة، كالبناءين والنساجين والحدادين والصاغة، والدباغين والنجارين والخياطين إذ شكل أولئك الحرفيون العمود الفقري للاقتصاد الحضري والخدمي في الكوفة، وكانوا يتجمعون في أسواق متخصصة وحارات معينة داخل المدينة، وكونوا شبكات مهنية وتضامانات قوية داخل أسواقهم وحرفهم، مما خلق وعياً جماعياً بمكانتهم ودورهم الحيوي في المجتمع، وجعلهم قوة اجتماعية يمكنها الضغط والمطالبة بحقوقها في أوقات الأزمات والاضطرابات^(١٦)، وقد واكب ذلك الصعود الاقتصادي للموالي تطور موازٍ وبالغ الأهمية في المجال العلمي والثقافي، إذ تحولت الكوفة منذ وقت مبكر إلى منارة من منارات العلم الإسلامي، وإلى أحد أهم مراكز الثقافة والمعرفة في العالم الإسلامي، وبرز فيها عدد كبير من الموالي الذين نبغوا وتفوقوا في علوم القرآن والحديث والفقه والتفسير والنحو واللغة والأدب، فمدرسة الكوفة النحوية العريقة كانت من أقدم المدارس النحوية وأهمها على الإطلاق إلى جانب مدرسة البصرة، وقد أسهم فيها موالى كبار وضعوا أسس هذا العلم وقواعده، مثل أبي الأسود الدؤلي (ت: ٦٩٠هـ/ ٦٨٨م)^(١٧) الذي يُنسب إليه وضع علم النحو وتأسيس قواعده الأولى بناء على توجيهات الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ويوجد خلاف في أصله بين كونه عربياً خالصاً أو مولى، والخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ/ ٧٨٦م)^(١٨) واضع علم العروض وصاحب أول معجم عربي هو كتاب "العين"، والذي كان إماماً في اللغة والأدب وأستاذاً لسيبويه^(١٩)، أما في مجال الفقه الإسلامي، فيعد الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت: ١٥٠هـ/ ٧٦٧م)^(٢٠) أشهر مثال ونموذج على هذا



الصعود العلمي للموالي، فهو من أصول فارسية، فقد أسر جده في الحرب ثم أعتق، فصار مولى لقبيلة تيم الله بن ثعلبة، ومع ذلك أصبح إماماً للعرب والعجم على السواء^(٢١)، وأحد أعلام الإسلام الكبار، ومؤسساً لأحد أهم المذاهب الفقهية الأربعة وأكثرها انتشاراً في العالم الإسلامي^(٢٢)، وقد برز أيضاً من الموالي علماء كبار في التفسير والحديث، مثل سعيد بن جبير^(٢٣)، مولى بني والبة، والحسن البصري^(٢٤)، وطاووس بن كيسان اليماني^(٢٥)، ومحمد بن سيرين^(٢٦)، وغيرهم كثير ممن تركوا بصمات عميقة في الثقافة الإسلامية وفي تدوين التراث العلمي والديني^(٢٧)، وقد منح هذا النفوذ العلمي والثقافي الرفيع هؤلاء العلماء من الموالي مكانة رمزية واجتماعية مرموقة جداً، حتى بين العرب أنفسهم من شيوخ القبائل وأشرف الناس، الذين كانوا يقصدونهم للتعليم والأخذ عنهم، ويجلسون بين أيديهم في حلقات العلم والدرس، مما خلق نوعاً من المساواة الفعلية في ساحات العلم والمعرفة، وقلص بشكل كبير من فجوة المكانة الاجتماعية القائمة على النسب والعرق فقط، وأثبت أن الكفاءة العلمية والعملية يمكن أن تصبح معياراً جديداً للتفاضل والتكريم في المجتمع الإسلامي^(٢٨)، وتكشف مصادر التراجم المبكرة كطبقات ابن سعد (ت: ٢٣٠ هـ) ذلك الارتباط الوثيق في سرد تراجم عدد لا يحصى من الشخصيات الكوفية، حيث يُذكر اسم الرجل ثم يتبع غالباً بصفة "مولى" تليها اسم القبيلة فكان أولئك العلماء الموالي أئمة يقتدى بهم، ومراجع دينية يرجع إليها الناس في فتاواهم وأحكامهم، وقادة فكر يؤثرون في توجيه الرأي العام وتشكيل الوعي الجمعي، مما جعل منهم نخبة ثقافية ودينية مؤثرة لا يمكن تجاهلها أو تجاوزها في معادلات القوة والنفوذ داخل المدينة وخارجها، وفي الموازنة مع تلك التحولات الاقتصادية والثقافية العميقة، كانت الصراعات السياسية العنيفة والمتكررة التي شهدتها الكوفة طوال العصر الأموي تخلق فراغات ومساحات جديدة وخطيرة استطاعت فئة الموالي أن تملأها وتستغلها لصالحها، فثورة المختار بن أبي عبيد الثقفي (٦٦-٦٧ هـ/ ٦٨٥-٦٨٧ م)^(٢٩) مثلت لحظة فاصلة وحاسمة في الوعي السياسي الجماعي للموالي، وفي تطور دورهم من مجرد أتباع وتابعين إلى قوة سياسية وعسكرية فاعلة ومنظمة، فقد بنى المختار ثورته ضد السلطة الأموية في دمشق على قاعدة اجتماعية عريضة ضمت شريحة واسعة وكبيرة من الموالي، الذين أطلق عليهم في خطابه الثوري وفي بعض الروايات التاريخية اسم "الموالي" أو "الأعاجم" تمييزاً لهم عن العرب الأحرار^(٣٠)، ولم يقتصر دور الموالي في هذه الثورة على كونهم جنوداً مشاة في جيش المختار يقاتلون تحت إمرة القادة العرب، بل تعدى ذلك إلى منحهم مناصب قيادية عسكرية وإدارية مهمة وحساسة، وهو أمر كان نادر الحدوث أو مستهجناً في الأوساط العربية التقليدية قبل ذلك، ويتصدر هذه النماذج أبو عمرة كيسان^(٣١)، وهو

مولى عُيْن من قبل المختار في منصب "صاحب الشرطة"^(٣٢) وهو من أهم المناصب الأمنية والتنفيذية في نظام الحكم، كما برز قادة آخرون من الموالي في جيش المختار وقادوا كتائب وجيوشاً في معارك ضارية ضد الأمويين وقبائلهم^(٣٣)، فقد أثبتت ثورة المختار للموالي بشكل عملي وتجريبي أنه يمكن التنظيم والتحريك والقتال من أجل قضية سياسية كبرى تحمل بعداً مذهبياً عميقاً يتمثل في الدفاع عن آل البيت عليهم السلام والمطالبة بالثأر للحسين عليه السلام، وبعداً اجتماعياً واضحاً يتمثل في المطالبة بالحقوق والمساواة والكرامة للمظلومين والمهمشين، كما كشفت هذه الثورة للقوى السياسية الأخرى، بما في ذلك الدعاة العباسيون لاحقاً، عن القوة الكامنة في تلك الفئة الواسعة من المجتمع، وإمكانية توظيفها واستقطابها كحلفاء استراتيجيين ضد النخب العربية التقليدية الموالية للأمويين، أو حتى ضد بعض القبائل العربية المنافسة داخل الكوفة نفسها^(٣٤)، وقد أسهمت سياسات الدولة الأموية نفسها، رغم أنها حاولت في البداية تعزيز النظام القبلي كأداة للسيطرة والتحكم في الأمصار، في تعميق شعور المظلومة والغبن لدى الموالي ودفعهم بشكل متزايد نحو أحضان حركات المعارضة المختلفة، فالتمييز الصارخ والمستمر ضدهم في مسائل العطاء والرواتب، واستبعادهم من المناصب العليا والحساسة، والمعاملة الاجتماعية الدونية التي كانوا يتعرضون لها من بعض الأوساط العربية المتعصبة، كل ذلك خلق عدواً جماعياً واضح المعالم هو "الدولة الأموية"، وساهم بشكل كبير في توحيد صفوف الموالي كفئة اجتماعية تشعر بالغبن والظلم وتطمح إلى التغيير الجذري^(٣٥)، وفي المقابل، فإن محاولات الولاة الأقوياء والطموحين مثل الحجاج بن يوسف الثقفي^(٣٦)، الذي ولي الكوفة والعراق بأمر من عبد الملك بن مروان^(٣٧)، لكسر شوكة القبائل العربية المتمردة والعاصية، باستخدام سياسة العقاب الجماعي والتكيل والقمع الوحشي، كما فعل مع قبيلة تميم في "وقعة الخازر"^(٣٨) أو في قمعه الدموي لثورة عبد الرحمن بن الأشعث^(٣٩)، أدت بشكل متناقض إلى تقويض سلطة شيوخ القبائل التقليدية الذين عجزوا عن حماية أتباعهم ورعاياهم، وترسيخ فكرة خطيرة في الأذهان وهي أن السلطة الحقيقية والفعالية هي سلطة السيف والقوة التي تملكها الدولة المركزية، وليست سلطة النسب أو الزعامة التقليدية الموروثة، ومع نهاية العصر الأموي (١٣٢هـ/ ٧٥٠ م)، تغيرت البنية الاجتماعية للكوف، فلم تعد العلاقات تقوم على ثنائية عرب وموالي، بل بتعقيدات جديدة كالطبقة الاقتصادية والمكانة العلمية والانتماء المذهبي، وقد استفادت الدعوة العباسية السرية من هذا التحول بذكاء، فاستقطبت الموالي الشيعة الساخطين على الحكم الأموي، ووعدتهم بالمساواة تحت شعار "الرضا من آل محمد"^(٤٠)، فجعلتهم عماد حركتها السرية ثم دولتهم لاحقاً. وهكذا، مهدت تحولات الكوفة العميقة الطريق لصعود الموالي التدريجي من التبعية إلى الفاعلية السياسية،

وخلفت أرضية لنظام سياسي جديد يقوم على الكفاءة والولاء للدولة، وليس على النسب فقط، لتتحول الكوفة من نموذج قبلي مغلق إلى نموذج إمبراطوري منفتح.

المبحث الثاني

آليات صعود الموالي إلى الفاعلية السياسية وأثره في إعادة تشكيل موازين القوى

لم يكن صعود الموالي إلى الدور السياسي في الكوفة حدثاً طارئاً أو نتيجة مصادفة تاريخية، بل كان نتيجاً لمسيرة طويلة ومعقدة من التراكبات الكمية والنوعية في مختلف المجالات، وتفاعلاً جديلاً بين عوامل بنيوية عميقة وبين ظروف سياسية مواتية أتاحت لهذه الفئة التي ظلت لعقود في موقع التابع الخاضع أن تتحول إلى قوة سياسية مؤثرة، بل إلى عنصر حاسم في معادلات السلطة، خاصة مع قيام الدولة العباسية التي اعتمدت في بنائها على أكتاف الموالي من الفرس وغيرهم^(٤١)، ولعل من أهم الآليات التي مهدت لذلك الصعود هو تراكم رأس المال الاقتصادي وتحوله إلى رأس مال سياسي واجتماعي، فقد استطاعت شريحة من كبار التجار والصناع الموالي، بفضل ثرواتهم الطائلة وشبكاتهم التجارية الواسعة، أن يبنوا لأنفسهم نفوذاً مستقلاً عن السلطة القبلية التقليدية، بل وأصبحوا في بعض الأحيان مقرضين للسلطة نفسها أو للأمراء والقادة عند الحاجة، مما منحهم قدرة على المساومة والتأثير في القرارات السياسية^(٤٢)، وكانت معرفتهم الدقيقة بأسواق المال والسلع، وعلاقاتهم الوثيقة مع نظرائهم في الأمصار الأخرى، تجعلهم مصدراً مهماً للمعلومات الاقتصادية والسياسية التي تحتاجها السلطة، فيتحولون بذلك إلى مستشارين غير رسميين ووسطاء مؤثرين، ولم يكن هذا النفوذ الاقتصادي مقتصرًا على التجار الكبار، بل امتد ليشمل أصحاب الحرف والصناعات الاستراتيجية، كصناع السيوف والدروع الذين كانت منتجاتهم مطلوبة بشدة في سوق الحرب الدائم، وصناع النسيج الفاخر الذين كانت منتجاتهم تزين قصور الخلفاء، مما خلق نوعاً من الاعتماد المتبادل بين النخبة العسكرية الحاكمة وهؤلاء الحرفيين المهرة^(٤٣)، وإلى جانب التراكم الاقتصادي، شكل التراكم المعرفي والعلمي آلية أخرى بالغة الأهمية في صعود الموالي، فقد استطاع العلماء والفقهاء والمحدثون والنحاة من الموالي، بفضل كفاءتهم العلمية ومكانتهم الدينية، أن يبنوا لأنفسهم سلطة رمزية كبيرة جعلت الجماهير العربية والعجمية على السواء تتجه إليهم للتعليم والاستفتاء والأخذ عنهم، فأصبحوا بذلك نخبة ثقافية ودينية مؤثرة لا يمكن تجاهلها في معادلات القوة داخل المدينة^(٤٤)، وقد شكل هؤلاء العلماء شبكات علمية ودينية امتدت عبر الأمصار، وكونوا تلاميذ ومريدين من مختلف الأصول، مما منحهم قاعدة اجتماعية عريضة ونفوذاً يتجاوز حدود القبيلة والمدينة الواحدة. وقد تجلّى النفوذ العلمي للموالي في شخصيات كأبي حنيفة التي صارت مرجعاً فقهيًا للمسلمين،

والحسن البصري والخليل بن أحمد ممن تركوا بصمات عميقة في الثقافة الإسلامية، كما شكّل انخراطهم في التنظيمات السرية والحركات الثورية مدرسةً سياسيةً عمليةً، ففي ثورة المختار الثقفي مثلاً، تولّوا مناصب قيادية واكتسبوا خبرة عسكرية وإدارية تراكمية، كما شكّلوا قاعدةً عريضةً في الحركة الزيدية لاحقاً، ولكن التجربة الأكثر أهمية كانت الدعوة العباسية السرية، التي استفادت بذلك من الخبرات التنظيمية للموالي الشيعة، ووظفتهم كدعاة ومنظمين وقادة في الولايات المختلفة، خاصة في خراسان حيث كان العنصر الفارسي طاعياً^(٤٥)، لقد تعلم الموالي في تلك الدعوة كيف يديرون تنظيمات سرية معقدة، وكيف يختارون الرجال، وكيف يوظفون الخطاب الديني لخدمة أهداف سياسية، وكيف يبنون تحالفات واسعة تتجاوز الحدود القبلية والإثنية. وعندما قامت الدولة العباسية، كان هؤلاء الموالي يمتلكون الخبرة والكفاءة والطموح لشغل المناصب القيادية في النظام الجديد، فتحولوا من دعاة سريين إلى وزراء وقادة جيش وولاة أقاليم وكتبة دواوين، وأصبحوا العمود الفقري للإدارة العباسية^(٤٦)، وقد لعبت الدولة العباسية نفسها، خاصة في مرحلتها التأسيسية الأولى، دوراً محورياً في تعزيز صعود الموالي وتكريس مكانتهم السياسية، فمنذ بداية الدعوة، وظف العباسيون خطاباً جذاباً يدعو إلى الرضا من آل محمد والعدل والمساواة، وهو خطاب وجد صدها العميق لدى الموالي الذين عانوا من التمييز الأموي، ثم بعد قيام الدولة، عمل الخلفاء العباسيون الأوائل، وفي مقدمتهم المنصور^(٤٧) والمهدي^(٤٨) والرشد^(٤٩)، على دمج الموالي في أجهزة الدولة الجديدة، ومنحهم المناصب الإدارية والعسكرية الرفيعة، والامتيازات المالية، والاحترام الرمزي، وجعلوا ولاءهم يتجه مباشرة للدولة كضمانة لمصالحهم^(٥٠)، ومن أبرز تجليات هذا الدمج، إنشاء المنصور لديوان خاص سماه "ديوان الموالي" لتنظيم شؤونهم وترتيبها^(٥١)، مما يؤكد أن الدولة العباسية نظرت إلى الموالي كقوة مستقلة لها كيانه وأهميتها، وليسوا مجرد تابع للقبائل العربية، كما أن الخلفاء العباسيين اعتمدوا بشكل كبير على الموالي في مناصب حساسة، مثل الوزارة (البرامكة)^(٥٢)، وقيادة الجيش (أبو مسلم الخراساني)^(٥٣) وحמיד بن قحطبة^(٥٤)، وإدارة الدواوين (آل نوبخت)^(٥٥)، والقضاء (أبو يوسف صاحب أبي حنيفة)^(٥٦)، مما حولهم من مجرد أتباع إلى شركاء أساسيين في إدارة الدولة وبناء الحضارة^(٥٧)، وقد أدى هذا الصعود السياسي للموالي إلى إعادة تشكيل موازين القوى داخل المجتمع الكوفي بشكل خاص، والمجتمع الإسلامي بشكل عام، فلم تعد الهيمنة حكرًا على النخب العربية القرشية أو القبلية، بل ظهرت نخب جديدة متعددة الأصول والمرجعيات، تنافس على السلطة والنفوذ، فخلق هذا الوضع توترات وصراعات جديدة، خاصة مع القبائل العربية التي شعرت بأن امتيازاتها التقليدية تتراجع لمصلحة الموالي، فظهرت نزعات شعوبية في بعض



الأوساط الفارسية، تدين بتفوق العجم على العرب، وتحتفي بالتراث الفارسي وحضارته العريقة، وتنتقد سياسات التفضيل العربي، مقابل نزعات عربية محافظة تدافع عن امتيازات العرب وتحتقر الأعاجم والموالي، وتستدعي أمجاد الجاهلية وصدر الإسلام^(٥٨)، وقد وجدت هذه الصراعات الأيديولوجية تعبيراتها في الأدب والشعر والمناظرات الكلامية، وكان لها أثرها في الحياة السياسية والاجتماعية، مع ذلك، لم يكن صعود الموالي جماعياً، بل انتقائياً لشرائح معينة استطاعت التفوق، بينما بقيت شرائح واسعة تعاني الفقر والتبعية. فقد تمايزت طبقات الموالي داخلياً بين نخبة عليا من وزراء وتجار وعلماء، وطبقة وسطى، وقاعدة عريضة من فلاحين وعمال ظلوا يعانون أوضاعاً صعبة، فانعكس هذا التمايز الطبقي على المواقف السياسية، فلم يكونوا كتلة موحدة، بل تعددت ولاءاتهم وتصارعت أحياناً بين التحالف مع الدولة العباسية، أو الانخراط في الحركات الثورية، أو التزام الحياد حماية للمصالح، كما صاحب هذا الصعود تطور مهم في مفهوم الولاء نفسه، فلم يعد محصوراً في الربط القبلي، ما يعكس تحول المجتمع من البساطة القبلية إلى التعقيد الإمبراطوري، كما ساهمت الدولة العباسية في تعزيز هذه التحولات بسياساتها المركزية التي جعلت الكفاءة الوظيفية معياراً رئيسياً للمكانة، بغض النظر عن الأصول القبلية، وهذا مهدّ لظهور إمبراطورية إسلامية متعددة الثقافات، شارك الموالي في صنعها كشركاء حقيقيين في الحكم، وبالتالي كان صعود الموالي انعكاساً لتحول أعمق في طبيعة الدولة والمجتمع من النموذج القبلي المغلق إلى النموذج الإمبراطوري المنفتح، ومثلّت الكوفة مسرحاً رئيسياً لهذا التحول التاريخي.

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة حول تحولات البنية الاجتماعية في الكوفة وأثرها في صعود الموالي سياسياً من العصر الأموي إلى العباسي الأول، فقد تم التوصل إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها: • لم تكن مسيرة الموالي في الكوفة مجرد قصة صعود اجتماعي تقليدي، وإنما كانت معملاً تاريخياً لإعادة تعريف مفهوم "المواطنة" و"الولاء" في مجتمع إسلامي مبكر كان يبحث عن توازناته بعد الفتوحات والفتن، لقد أثبتت الدراسة أن التحول في مكانة الموالي لم يكن نتاجاً حتمياً، بل كان محصلة جدل معقد بين ثلاثة متغيرات كبرى هي تفكك البنية القبلية كمرجعية وحيدة للانتماء، وازدهار الاقتصاد الحضري الذي خلق مصادر قوة موازية للسلطة العسكرية التقليدية، والاستثمار العباسي الذكي في شريحة الموالي كحليف استراتيجي ضد النخب العربية الموالية للأمويين.

• إن المفارقة التاريخية الكبرى تكمن في أن السياسات الأموية القمعية، رغم قسوتها، هي التي مهدت، عن غير قصد، لصعود من كانت تظن أن تهملهم سيضمن استقرار سلطانتها، فالتضييق على الموالي في العطاء والمناصب، والتعالي القبلي عليهم، حولهم إلى طاقة احتجاجية، التقطتها الدعوة العباسية وحولتها إلى وقود لثورتها، لكن الصعود العباسي لم يكن عودة للعرب لصالح الفرس، بل كان إعادة تشكيل للمشهد السياسي على أساس الولاء للدولة بدلاً من الولاء للنسب، وإن ظل التوتر الكامن بين النزعة القبلية العربية والنزعة الشعبوية الفارسية أحد الثوابت التي رافقت الدولة العباسية منذ نشأتها حتى أفولها.

• كشفت الدراسة عن وجه آخر أقل حضوراً في الكتابات السائدة، وهو أن صعود الموالي لم يكن جماعياً ولا متسقاً؛ إذ سرعان ما تمايزوا داخلياً إلى طبقات متباعدة، بين نخبة حاكمة استفادت من الدولة (كالبرامكة وآل سهل)، وقاعدة عريضة من الفلاحين والحرفيين الذين ظلوا يعانون التهميش الاقتصادي والاجتماعي، وهذا التمايز الطبقي داخل فئة الموالي أنتج تشظياً في ولائهم، فلم يكونوا كتلة سياسية موحدة، بل تعددت مشاربهم بين موالٍ للدولة، وآخر متمركز في الحركات الثورية كالزيدية، وثالث منصرف إلى العلم والعزلة، مما يفسر، جزئياً، هشاشة أي تحالف سياسي مبني على الإثنية وحدها.

• تكمن الدلالة في التغيرات الاجتماعية في كونه قد أسس لظاهرة تجاوزت حدود الزمان والمكان، وهي إمكانية بناء شرعية سياسية على الكفاءة والولاء الوظيفي بدلاً من الدماء والأنساب، وهو ما كان بمثابة ثورة غير معلنة في الثقافة السياسية العربية الإسلامية، غير أن هذه الثورة ظلت ناقصة، لأن الدولة العباسية نفسها، رغم توظيفها للموالي، عادت سريعاً إلى احتضان النخب العربية والاعتماد على العنصر التركي لاحقاً، مما يؤكد أن صعود الموالي لم يكن بديلاً عن العرب.

• إن قراءة مسار الموالي في الكوفة تقدم، درساً تاريخياً في علاقة التغيير الاجتماعي بالتغيير السياسي، وتؤكد أن التحولات العميقة لا تصدر عن قرارات النخب وحدها، بل تنبثق من تراكمات اقتصادية وعلمية وديموغرافية تعيد تشكيل قواعد اللعبة السياسية من أسفل إلى أعلى، وبهذا المعنى، تظل الكوفة شاهدة على حقيقة كبرى: المجتمعات لا تتغير بقوانين تفرضها السلطة، بل بقوى تنبثق من عمق تفاعلاتها الداخلية، والموالي خير مثال على تلك القوى.

التوصيات:

• يُوصى بإجراء دراسة ميدانية مقارنة بين الكوفة والبصرة والفسطاط، للكشف عن الاختلافات في مسار صعود الموالي وفقاً للخصوصيات الاقتصادية والقبلية لكل مدينة.



- يُقترح توظيف منهج التحليل الكمي في دراسة العطاءات والرواتب الممنوحة للموالي في الدواوين الأموية والعباسية، لتحديد حجم التمييز المالي وأثره في التحولات السياسية.
- يُوصى بتناول دور الموالي في بناء المؤسسات الإدارية العباسية (كديوان الخراج والبريد والشرطة) من منظور تاريخي نقدي، يتجاوز السرد السياسي التقليدي.
- يُقترح إجراء بحث متخصص في أثر التراث الفكري الفارسي والآرامي على تشكيل الوعي السياسي للموالي، ودوره في بلورة خطابهم السياسي خلال العصرين الأموي والعباسي.
- يُوصى بتخصيص دراسات مستقبلية حول التمايز الطبقي داخل فئة الموالي، وتأثيره في تعدد ولائاتهم السياسية بين الدولة والحركات الثورية.

الهوامش

- (١) الكوفة: مدينة على الفرات، هواؤها صحيح وماؤها عذب، مدينة العراق الكبرى، وقبة الإسلام، وهي خطط لقبائل العرب، مصرها سعد بن أبي وقاص في خلافة ابن الخطاب وهي أول مدينة اختطها المسلمون بعد البصرة. ينظر: إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ق ٤٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ، ص ٣٨؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ/٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ، ص ١٦.
- (٢) الأمين، محسن، أعيان الشيعة، ج ٨، دار التعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص ١٣٩.
- (٣) الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، الإمامة والسياسة، ج ١، مطبعة أمير، إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ، ص ١٢٦.
- (٤) الحر بن يزيد الرياحي التميمي اليربوعي: قائد، من أشرف تميم، أرسله الحصين ابن نمير التميمي في ألف فارس من القادسية، لاعتراض الحسين (ع) في قصده الكوفة، فالتقى به، ولما أقبلت خيل الكوفة، تريد قتل الحسين (ع) وأصحابه، أبى الحر أن يكون فيهم، فانصرف إلى الحسين (ع)، فقاتل بين يديه قتالا عجبيا حتى قتل. ينظر: الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢هـ)، الأخبار الطوال، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م، ص ٢٤٨-٢٥٠.
- (٥) عبيد الله بن زياد بن أبيه، أبو حفص، أمير العراق، ولي البصرة سنة ٥٥هـ/٦٧٤م وله اثنتان وعشرون سنة، وهو الذي قتل الحسين بن علي عليه السلام. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، ج ٥، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣م، ص ١٧٦.
- (٦) الأزدي، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت: ١٥٧هـ/ ٧٧٤م)، مقتل الحسين عليه السلام، تح: ميرزا حسن الغفاري، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ، ص ٢٣٢-٢٣٣.
- (٧) سليمان بن صرد الخزاعي (ت: ٦٥هـ/ ٦٨٤م): صحابي من كبار القادة، شهد معركتي الجمل وصفين مع الإمام علي عليه السلام، وسكن الكوفة، ثم ترأس حركة "التوابين" للمطالبة بدم الحسين (ع) بعد تخلفه عن نصرته، وقُتل في معركة عين الورد على يد يزيد بن الحصين. ينظر: ابن سعد، محمد بن

- منيع (ت: ٢٣٠هـ/٨٤٥م)، الطبقات الكبرى، ج ٦، تح: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م، ص ١٠٢.
- (٨) ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر (ت: ٢٦٤هـ/١٢٦٥م)، اللهوف في قتلى الطفوف، تح: فارس تبريزيان الحسون، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥هـ، ص ١٩٤.
- (٩) الدليمي، عبدالواحد مخلف محمد، الكوفة ومكانتها الجغرافية والتاريخية والفكرية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٦٦، ٢٠٢١م، ص ٧٢٧-٧٤٥.
- (١٠) الساسانيون: ينتسبون إلى ساسان جد الملك أردشير الأول الذي أسس الدولة الساسانية في بلاد فارس سنة ٢٢٦م، وأعظم ملوك آل ساسان مكانة، وأشهر أكاسرتها هو أنو شيروان كسرى الأول بن قباد لتقّب بالملك العادل، وهو الذي انتصر على الروم وحكم معظم بلادهم. ينظر: أيوب، أحمد بن سليمان ونخبة من الباحثين، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبهات اللثام، ج ٣، تح: سليمان الدريع، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م، ص ٦٣١.
- (١١) عبدالله، أعياد عبد الرضا؛ كاظم، عبدالستار عبود، مدينة الكوفة دراسة جغرافية تحليلية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٥٩، ٢٠٢٠م، ص ١٧٩-١٩١.
- (١٢) الأهواني، أحمد فؤاد، الكندي .. فيلسوف العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، د.ت، ص ١٧٢.
- (١٣) الغلامي، محمد عبد النافع، الأبعاد الاقتصادية والأمنية لتمصير الكوفة، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢٤م، ص ١٠٤-١٢٤.
- (١٤) خليل، عادل اسماعيل؛ الشرع، محمد عبود مهدي، العوامل السياسية المؤثرة في البنية الفكرية لأهل الكوفة سنة (١٧-٤١هـ/٦٣٨-٦٦١م)، مجلة المنندى للدراسات الإنسانية، العدد ٣٣، ٢٠١٨م، ص ١٥٥-١٨٦.
- (١٥) ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠١م)، أخبار الحمقى والمغفلين، تح: عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م، ص ١٣٤؛ بن سحري، نادية؛ طيار، ميمة، الأثر الاقتصادي في تخطيط المدن الإسلامية الأولى البصرة والكوفة نموذجاً (القرنين ١هـ-٣هـ/٧م-٩م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالما، الجزائر، ٢٠٢٤م، ص ٩٤.
- (١٦) أبو الشعر، هند، حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م، ص ١٧.
- (١٧) أبي الأسود الدؤلي: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل، واضع علم النحو، كان معدوداً من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء والفرسان والحاضري الجواب، من التابعين، سكن البصرة في خلافة عمر، وولي إمارتها في أيام علي، وله شعر جيد. ينظر: الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/١٤١٤م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م، ص ٣٢٥.
- (١٨) الخليل بن أحمد الفراهيدي: إمام اللغة والأدب، واضع علم العروض، وأستاذ سيبويه، وصاحب أول معجم لغوي مرتب على الحروف "كتاب العين"، عاش في البصرة وتوفي فيها. ينظر: ابن خلكان، أحمد بن



محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٢، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٩٠٠م، ص ٢٤٤.

(١٩) القفطي، الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٢٤هـ/ ١٢٤٨م)، إنباء الرواة على أنباء النحاة، ج ١، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب القومية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٢م، ص ٣٤١.

(٢٠) أبو حنيفة النعمان بن ثابت: إمام الحنفية، وأحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، ولد ونشأ بالكوفة، وكان من أشد الناس حجة ومنطقاً، امتنع عن القضاء مرتين حتى حبسه المنصور العباسي فمات في سجنه ببغداد. ينظر ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٥، ص ٤٠٥.

(٢١) البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م)، تاريخ بغداد، ج ١٣، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٣٢٣.

(٢٢) عاشور، سعيد عبد الفتاح؛ وزغلول، عبد الحميد؛ والعبادي، أحمد مختار: دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، ١٩٩٦م، ص ٤٦.

(٢٣) سعيد بن جبير: تابعي كوفي من الموالى، كان أسود اللون ومولى لبني أسد، برز في العلم حتى صار علماً من أعلام التابعين، وأخذ عن ابن عباس وابن عمر، ووصفه خفيف بأنه كان أجمعهم للعلم في التفسير والحلال والحرام بعد أن تفرق غيره في أبواب معينة. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان ج ٢، ص ٣٧١.

(٢٤) الحسن بن يسار البصري (١١٠هـ/ ٧٢٨م): تابعي، من موالى الأنصار، ولد في المدينة ونشأ في كنف الإمام علي بن أبي طالب (ع)، ثم سكن البصرة، وكان إمام أهلها في العلم والزهو والورع. ينظر: الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ج ٢، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، ص ١٣١.

(٢٥) طاووس بن كيسان (ت: ١٠٦هـ/ ٧٢٤م): طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني، بالولاء، من أكابر التابعين، تفقها في الدين ورواية للحديث، وتقصفا في العيش، وجرأة على وعظ الخلفاء والملوك، أصله من الفرس، ومولده ومنشأه في اليمن. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٨، ص ٩٧.

(٢٦) ابن سيرين: محمد بن سيرين البصري، الأنصاري، إمام وقته في علوم الدين بالبصرة، اشتهر بالورع وتعبير الرؤيا، من مؤلفاته كتاب (تعبير الرؤيا)، (منتخب الكلام في تفسير الأحلام). ينظر: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦هـ)، المعارف، ج ١، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢م، ص ٤٤٢؛ الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، ج ٦، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م، ص ١٥٤.

(٢٧) ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت: ٢٤٦هـ/ ٩٤٠م)، العقد الفريد، ج ٣، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ، ص ٣٦٣.

(٢٨) القعايدة، عبد الهادي؛ الفاعوري، أمجد، دور الموالى في الحياة العلمية والفكرية في العصر الأموي (٤١) - ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م، مجلة المنارة، المجلد ٢٥، العدد ١، ٢٠١٩م، ص ٢٨١-٣١٥.

(٢٩) المختار بن أبي عبيد الثقفي: من الطائف، كان قائداً شجاعاً وزعيماً من الثائرين على الأمويين، انتقل إلى المدينة ثم سكن البصرة، بعد مقتل الحسين عليه السلام، انحرف عن بني زياد ففني، ثم توجه إلى الكوفة داعياً



إلى إمامة محمد ابن الحنفية والثأر لآل البيت، فاستولى على الكوفة والموصل، وقاد حركة عنيفة للقصاص من قتل الحسين عليه السلام، استمرت إمارته ستة عشر شهراً حتى قُتل على يد مصعب بن الزبير. ينظر: النويختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ص ٢٣؛ المقرئ، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المقفى الكبير، ج ٤، تح: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م، ص ٢٠٩.

(٣٠) ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/١٣٧٣م)، البداية والنهاية، ج ٨، مطبعة السعادة، القاهرة، ص ٢٨٧.

(٣١) كيسان أبو عمرة: صاحب شرطة المختار الثقفي، سمي باسم كيسان، مولى علي بن أبي طالب المكنى بابي عمرة، وهو الذي كان يدلّه على قتل الحسين عليه السلام وكان صاحب سر المختار الغالب على أمره. ينظر: الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/٩٢٣م)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، ج ٦، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م، ص ٣٣.

(٣٢) صاحب الشرطة: منصب إداري وعسكري رفيع في الدولة الإسلامية، يتولى مسؤولية حفظ الأمن العام، وتنفيذ الأحكام القضائية، وحماية الأسواق، والضرب على أيدي المفسدين، يتم تعيينه من قبل الوالي أو الخليفة، ويُعد نائباً له في غيابه. ينظر: عبدالرزاق، ضياء محسن، تنظيم ومهام الشرطة في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢١٨هـ/٧٤٠-٨٣٣م)، مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية، المجلد ٨، العدد ٢، ٢٠١٨م، ص ٥٥٨-٥٨٩.

(٣٣) المقرئ، أحمد بن علي تقي الدين (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ، ص ١٧٧.

(٣٤) الفهري، عبد الحميد، العبد والمولى في حركات الشيعة من الظهور إلى حركة المختار (٣٨-٦٧هـ/٦٥٨-٦٨٧م)، منشورات مختبر الأبحاث حول الموارد، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م، ص ١٩٥-٢١٣.

(٣٥) ساجت، رائد خلف، السياسة المالية والاقتصادية في الدولة الأموية دراسة تاريخية تحليلية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠٢٤م، ص ١٨٣-١٩٠.

(٣٦) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي من القادة الأمويين، تولى الشرطة في دمشق زمن عبد الملك بن مروان، ولاح عبد الملك مكة والمدينة والطائف، ثم العراق فقمع الثورة وثبتت له الإمارة عشرين سنة، بنى مدينة واسط بين الكوفة والبصرة. ينظر: الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير أعلام النبلاء، ج ٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٦٣م، ص ٣٤٣.

(٣٧) عبد الملك بن مروان (ت: ٨٦هـ/٧٠٥م): الخليفة الأموي الخامس ومؤسس الدولة الأموية الثانية، حكم من ٦٥هـ حتى وفاته عام ٨٦هـ، وحدّ الأمة بعد فتنة ابن الزبير، وأسس نظام الخلافة الوراثية، وعزّب الدواوين، وضرب العملة الإسلامية المستقلة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج ٧، ص ٢٢١-٢٢٥.

(٣٨) معركة الخازر: حدثت عام ٦٧هـ، وقعت بين جيش المختار بن أبي عبيد الثقفي والي الكوفة وبين جيش الأمويين بقيادة عبيد الله بن زياد، وانتهت بهزيمة ومقتل عبيد الله وقادة جيشه. ينظر: كرباسي، محمد صادق



محمد، معجم الشعراء الناطقين في الحسين، ج ١، المركز الحسيني للدراسات، لندن، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص ٢٣٣.

(٣٩) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي (ت: ٨٥٠هـ/ ٧٠٤ م): أمير وقائد شجاع، قاد ثورة كبرى ضد الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق، بعد خلاف بينهما حول كيفية قتال الأتراك في سجستان، وانتهت ثورته بهزيمته في موقعة دير الجماجم ولجؤه إلى ملك الترك رتييل الذي قتله وسلم رأسه للحجاج. ينظر: الدينوري، الأخبار الطوال، ص ٣١٦-٣١٩؛ ضيف، شوقي (ت: ٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥ م)، تاريخ الأدب العربي، ج ٢، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م، ص ١٥٦.

(٤٠) مؤلف مجهول (ت: ق ٣هـ)، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تح: عبد العزيز الدوري، دار الطليعة، بيروت، ص ٣٩١.

(٤١) الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود (ت: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، ج ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥ م، ص ٥٣.

(٤٢) خليل، عادل اسماعيل؛ الشرع، محمد عبود مهدي، العوامل السياسية المؤثرة في البنية الفكرية لأهل الكوفة سنة (١٧-٤١١هـ/ ٦٣٨-٦٦١ م)، ص ١٥٥-١٨٦.

(٤٣) طلس، محمد أسعد، عصر الازدهار: تاريخ الأمة العربية، ج ٥، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠ م، ص ١١٠.

(٤٤) حسين، عماد علي عبد السميع، الموالي ودورهم في الدعوة إلى الله تعالى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤ م، ص ١٧٣-١٧٤.

(٤٥) المغلوث، سامي عبد الله بن أحمد، تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٢ م، ص ٢٤-٢٩.

(٤٦) الخولي، بسيوني محمد، الجيش في حضارة الإسلام، دار ماثبة الإبداع للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣ م، ص ٣١٤.

(٤٧) المنصور العباسي: عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، ثاني خلفاء بني العباس، كان عارفاً بالفقه والأدب، مقدماً في الفلسفة والفلك، محباً للعلماء، ولد في الحميمة، ومدة خلافته ٢٢ عاماً. ينظر: ابن الأثير، علي بن محمد (ت: ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، ج ٥، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م، ص ١٧٢.

(٤٨) المهدي بالله: محمد بن عبد الله المنصور بن محمد بن علي العباسي، من خلفاء الدولة العباسية، ولي بعد وفاة أبيه وبعده منه سنة ١٥٨هـ وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً، ومات في ماسبذان سنة ١٦٩هـ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٣٨٢.

(٤٩) هارون الرشيد: هارون بن محمد بن المنصور العباسي، أبو جعفر، خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق، وأشهرهم، ولد بالري، ونشأ في دار الخلافة ببغداد، كان عالماً بالأدب وأخبار العرب والحديث والفقه، فصيحاً، ولايته ٢٣ سنة وشهران وأيام، توفي في سنا باز من قرى طوس، وبها قبره؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠، ص ٢١٣.

(٥٠) ابن خلدون عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ/ ٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج ١، تح: خليل شحادة، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٨م، ص ٢١؛ ربوشة، عبد المعز فضل عبد الرزاق، موسوعة تاريخ العالم الإسلامي عصر الدولة العباسية، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣م، ص ١٢٢-١٢٤.

(٥١) عبدالله، سعيد عبدالملك ناظم، الوظائف المستحدثة في العصر العباسي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد ٥٠، ٢٠٢٥م، ص ٢٥١.

(٥٢) البرامكة: عائلة فارسية بارزة من مدينة بلخ لعبت دوراً محورياً في تأسيس الخلافة العباسية وإدارتها خلال عصرها الذهبي، تربعوا على قمة السلطة وجمعوا ثروات طائلة، قبل أن ينقلب عليهم الخليفة هارون الرشيد بشكل مفاجئ عام ١٨٧ هجري فيما عرف بـ "نكبة البرامكة". ينظر: الحموي، ياقوت بن عبدالله (ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ج ٧، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣م، ص ٢٧٢.

(٥٣) أبو مسلم الخراساني: المؤسس الحقيقي للدولة العباسية قاد الجيوش في معركة الزاب عام ١٣٢هـ، التي أطاحت بالدولة الأموية وأقام الدولة العباسية، عُرف بالحزم والدهاء والفصاحة في العربية والفارسية. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ج ٣، ص ٣٣٨.

(٥٤) حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي (ت: ١٥٩هـ/ ٧٧٦م): أمير، من القادة الشجعان، ولي إمرة مصر سنة ١٤٣هـ ثم إمرة الجزيرة، ووجه لغزو أرمينية سنة ١٤٨هـ ولغزو كابل سنة ١٥٢هـ ثم جعل أميراً على خراسان فأقام إلى أن مات فيها؛ الزركلي، الأعلام، ج ٢، ص ٢٨٢.

(٥٥) آل نوبخت: أسرة فارسية عريقة من الأهواز أسلمت في العصر العباسي ولعبت دوراً محورياً في تأسيس الدولة العباسية، برزوا في الفلسفة، علم الكلام، الفلك، والترجمة، واشتهروا بولائهم العميق لأهل البيت عليهم السلام ومكانتهم المرموقة في البلاط العباسي. ينظر: المهاجر، جعفر، لتاريخ السري للإمامة، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٥م، ص ١٤٠.

(٥٦) أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم الأنصاري، تلميذ أبي حنيفة وأول ناشر لمذهبه، كان فقيهاً ومحدثاً وأول من تولى منصب "قاضي القضاة" في بغداد، وله مؤلفات عديدة أبرزها كتاب "الخراج". ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ج ١٦، ص ٣٥٩.

(٥٧) العبد، محمد، هل الدولة العباسية دولة أعجمية، مجلة البيان، العدد ١١، ١٩٨٨م، ص ٦٢.

(٥٨) الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب التاج في أخلاق الملوك، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م، ص ٤-١٠.

المصادر والمراجع

١. إسحاق بن الحسين المنجم (ت: ٤٤هـ)، آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.

٢. اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب (ت: ٢٩٢هـ/ ٩٠٥م)، البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.



٣. الأمين، محسن، أعيان الشيعة، دار التعارف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣ م.
٤. الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦ هـ / ٨٨٩ م)، الإمامة والسياسة، مطبعة أمير، إيران، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٥. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت: ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٧٤ م.
٦. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت: ٢٧٦ هـ)، المعارف، تح: ثروت عكاشة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٩٢ م.
٧. الزركلي، خير الدين بن محمود، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢ م.
٨. الحموي، ياقوت بن عبد الله (ت: ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م)، معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تح: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٣ م.
٩. ابن الأثير، علي بن محمد (ت: ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢ م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨ م.
١٠. النويختي، الحسن بن موسى، فرق الشيعة، دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٤ م.
١١. الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت: ٢٨٢ هـ / ٨٩٤ م)، الأخبار الطوال، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٠ م.
١٢. الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٩٦٣ م.
١٣. كرياسي، محمد صادق محمد، معجم الشعراء الناظمين في الحسين، المركز الحسيني للدراسات، لندن، الطبعة الأولى، ١٩٩٩ م.
١٤. الأزد، لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف (ت: ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م)، مقتل الحسين عليه السلام، تح: ميرزا حسن الغفاري، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم المقدسة، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ هـ.
١٥. ابن سعد، محمد بن منيع (ت: ٢٣٠ هـ / ٨٤٥ م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد عبد القادر عطا، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٠١ م.
١٦. ابن طاووس، علي بن موسى بن جعفر (ت: ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م)، اللهوف في قتلى الطفوف، تح: فارس تبريزيان الحسون، دار الأسوة للطباعة والنشر، طهران، الطبعة الرابعة، ١٤٢٥ هـ.
١٧. الدليمي، عبدالواحد مخلف محمد، الكوفة ومكانتها الجغرافية والتاريخية والفكرية، مجلة البحوث والدراسات الإسلامية، العدد ٦٦، ٢٠٢١ م.
١٨. الذهبي، محمد بن أحمد (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٨ م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٣ م.
١٩. أيوب، أحمد بن سليمان ونخبة من الباحثين، موسوعة محاسن الإسلام ورد شبّهات اللثام، تح: سليمان الدريع، دار إيلاف الدولية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠١٥ م.

من التبعية إلى الفاعلية: مسار الموالي في الكوفة بين التفكك القبلي والتمكين العباسي (١-٤١)

(٢٣٢هـ)

٢٠. ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٠٠م.
٢١. عبدالله، أعياد عبد الرضا؛ كاظم، عبدالستار عبود، مدينة الكوفة دراسة جغرافية تحليلية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد ٥٩، ٢٠٢٠م.
٢٢. الأهواني، أحمد فؤاد، الكندي .. فيلسوف العرب، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطباعة والنشر، القاهرة، د.ت.
٢٣. الغلامي، محمد عبد النافع، الأبعاد الاقتصادية والأمنية لتمصير الكوفة، مجلة التحليل والاستشراف الاقتصادي، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠٢٤م.
٢٤. خليل، عادل اسماعيل؛ الشرع، محمد عبود مهدي، العوامل السياسية المؤثرة في البنية الفكرية لأهل الكوفة سنة (١٧-٤١هـ/ ٦٣٨-٦٦١م)، مجلة المنتدى للدراسات الإنسانية، العدد ٣٣، ٢٠١٨م.
٢٥. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، أخبار الحمقى والمغفلين، تح: عبد الأمير مهنا، دار الفكر اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٠م.
٢٦. بن سحري، نادية؛ طيار، ميمة، الأثر الاقتصادي في تخطيط المدن الإسلامية الأولى البصرة والكوفة نموذجاً (القرنين ١هـ-٣هـ/ ٧م-٩م)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قالما، الجزائر، ٢٠٢٤م.
٢٧. أبو الشعر، هند، حركة المختار بن أبي عبيد الثقفي في الكوفة، الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.
٢٨. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب (ت: ٨١٧هـ/ ١٤١٤م)، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠م.
٢٩. القفطي، الحسن علي بن يوسف (ت: ٦٢٤هـ/ ١٢٤٨م)، إنباه الرواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب القومية، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠١٢م.
٣٠. البغدادي، أحمد بن علي (ت: ٤٦٣هـ/ ١٠٧٢م)، تاريخ بغداد، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م، ص ٣٢٣.
٣١. عاشور، سعيد عبد الفتاح؛ وزغلول، عبد الحميد؛ والعبادي، أحمد مختار: دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، ١٩٩٦م.
٣٢. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد (ت: ٤٤٦هـ/ ٩٤٠م)، العقد الفريد، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٤هـ.
٣٣. القعايدة، عبد الهادي؛ الفاعوري، أمجد، دور الموالي في الحياة العلمية والفكرية في العصر الأموي (٤١-١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٥٠م)، مجلة المنارة، المجلد ٢٥، العدد ١، ٢٠١٩م.
٣٤. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المقفى الكبير، تح: محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ٢٠٠٦م.



٣٥. ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ/ ٣٧٣م)، البداية والنهاية، مطبعة السعادة، القاهرة.
٣٦. الطبري، محمد بن جرير (ت: ٣١٠هـ/ ٩٢٣م)، تاريخ الطبري تاريخ الرسل والملوك، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٦٧م.
٣٧. المقرئ، أحمد بن علي تقي الدين (ت: ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٣٨. الفهرري، عبد الحميد، العبد والمولى في حركات الشيعة من الظهور إلى حركة المختار (٣٨-٦٧هـ/ ٦٥٨-٦٨٧م)، منشورات مختبر الأبحاث حول الموارد، الرباط، الطبعة الأولى، ٢٠٢٤م.
٣٩. ساجت، رائد خلف، السياسة المالية والاقتصادية في الدولة الأموية دراسة تاريخية تحليلية، مجلة الجامعة العراقية، المجلد ١٧، العدد ٣، ٢٠٢٤م.
٤٠. ضيف، شوقي (ت: ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م)، تاريخ الأدب العربي، دار المعارف، مصر، الطبعة الأولى، ١٩٩٥م.
٤١. مؤلف مجهول (ت: ق ٣هـ)، أخبار الدولة العباسية وفيه أخبار العباس وولده، تح: عبد العزيز الدوري، دار الطليعة، بيروت.
٤٢. الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود (ت: ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ٢٠٠٥م.
٤٣. طلس، محمد أسعد، عصر الازدهار: تاريخ الأمة العربية، مؤسسة هنداوي للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، ٢٠٢٠م.
٤٤. حسين، عماد علي عبد السميع، الموالى ودورهم في الدعوة الى الله تعالى، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.
٤٥. المغلوث، سامي عبد الله بن أحمد، تاريخ الدولة العباسية، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، ٢٠١٢م.
٤٦. الخولي، بسيوني محمد، الجيش في حضارة الإسلام، دار مثابة الإبداع للنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣م.
٤٧. ابن خلدون عبد الرحمن (ت: ٨٠٨هـ/ ١٤٠٦م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ج ١، تح: خليل شحادة، دار الفكر، الطبعة الثانية، بيروت، ١٩٨٨م.
٤٨. ربوثة، عبد المعز فضل عبد الرزاق، موسوعة تاريخ العالم الإسلامي عصر الدولة العباسية، دار التعليم الجامعي، الاسكندرية، الطبعة الأولى، ٢٠٢٣م.
٤٩. عبدالله، سعيد عبد الملك ناظم، الوظائف المستحدثة في العصر العباسي، مجلة كلية الإمام الأعظم، العدد ٥٠، ٢٠٢٥م.
٥٠. العبد، محمد، هل الدولة العباسية دولة أعجمية، مجلة البيان، العدد ١١، ١٩٨٨م.
٥١. الجاحظ، عمرو بن بحر، كتاب التاج في أخلاق الملوك، دار الأرقم، بيروت، الطبعة الأولى، ٢٠١٦م.



Sources and References

١. Ishāq ibn al-Husayn al-Munajjim (d. 4th century AH), *Ākām al-Marjān fī Dhikr al-Madā'in al-Mashhūrah fī Kull Makān* [The Coral Mounds: An Account of Famous Cities Everywhere], Ālam al-Kutub, Beirut, 1st ed., 1408 AH.
٢. Al-Ya'qūbī, Aḥmad ibn Abī Ya'qūb ibn Ja'far ibn Wahb (d. 292 AH/905 CE), *Al-Buldān* [The Countries], Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1422 AH.
٣. Al-Amīn, Muḥsin, *A'yān al-Shi'ah* [Prominent Figures of the Shia], Dār al-Ta'āruf, Beirut, 1st ed., 1983 CE.
٤. Al-Dīnawārī, 'Abd Allāh ibn Muslim ibn Qutaybah (d. 276 AH/889 CE), *Al-Imāmah wa-al-Siyāsah* [Imamate and Politics], Amīr Press, Iran, 1st ed., 1413 AH.
٥. Al-Aṣḥabānī, Aḥmad ibn 'Abd Allāh (d. 430 AH/1038 CE), *Ḥilyat al-Awliyā' wa-Ṭabaqāt al-Aṣfiyā'*, Al-Sa'ādah Press, Egypt, 1st ed., 1974 CE.
٦. Ibn Qutaybah al-Dīnawārī, 'Abd Allāh ibn Muslim (d. 276 AH), *Al-Ma'ārif* [The Knowledge], ed. Tharwat 'Ukāshah, General Egyptian Book Organization, Cairo, 2nd ed., 1992 CE.
٧. Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd, *Al-A'lām* [Notable Figures], Dār al-'Ilm lil-Malāyīn, 15th ed., 2002 CE. 8. Al-Hamawī, Yaḥyā ibn 'Abd Allāh (d. 626 AH/1229 CE), *Mu'jam al-Udaba'*, [Dictionary of Men of Letters] (also known as *Irshad al-Arib ila Ma'rifat al-Adib*), ed. Ihsan 'Abbas, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st ed., 1993.
٩. Ibn al-Athīr, 'Alī ibn Muḥammad (d. 630 AH/1232 CE), *Al-Kamil fī al-Tarikh* [The Complete History], ed. 'Umar 'Abd al-Salam al-Tadmūrī, Dar al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 1st ed., 1998.
١٠. Al-Nawbakhtī, al-Hasan ibn Musa, *Firqat al-Shi'a* [Sects of the Shia], Dar al-Adwa', Beirut, 1st ed., 1984.
١١. Al-Dīnawārī, Abū Hanīfa Aḥmad ibn Dawūd (d. 282 AH/894 CE), *Al-Akhbar al-Tiwal* [The Long Chronicles], Dar Ihya' al-Kutub al-'Arabiyya, Cairo, 1st ed., 1960.
١٢. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH/1348 CE), *Siyar A'lām al-Nubalā'*, [Biographies of Noble Figures], Mu'assasat al-Risala, Beirut, 3rd ed., 1963.
١٣. Karbāsī, Muḥammad Sadiq Muḥammad, *Mu'jam al-Shu'ara' al-Nazimin fī al-Husayn* [Dictionary of Poets Composing Verses on Al-Husayn], Al-Markaz al-Husayni lil-Dirasat [Al-Husayni Center for Studies], London, 1st ed., 1999.
١٤. Al-Azdi, Lut ibn Yahya ibn Sa'id ibn Mikhnaf (d. 157 AH/774 CE), *Maqtal al-Husayn* [The Killing of Al-Husayn], ed. Mirza Hasan al-Ghaffari, Ayatollah al-Mar'ashi al-Najafi Library, Qom, 1st ed., 1398 AH. 15. Ibn Sa'd, Muḥammad ibn Manī' (d. 230 AH/845 CE), *Al-Ṭabaqāt al-Kubrā* [The Major Classes], ed. Muḥammad 'Abd al-Qādir 'Aṭā, Al-Khānjī Library, Cairo, 1st ed., 2001.
١٦. Ibn Ṭāwūs, 'Alī ibn Mūsā ibn Ja'far (d. 664 AH/1265 CE), *Al-Luhūf fī Qatlā al-Ṭufūf* [The Laments for the Slain at al-Ṭufūf], ed. Fāris Tabrīziyān al-Ḥassūn, Al-Uswah Printing and Publishing House, Tehran, 4th ed., 1425 AH.
١٧. Al-Dulaymī, 'Abd al-Wāḥid Mukhallaf Muḥammad, "Kufa and its Geographical, Historical, and Intellectual Status," *Journal of Islamic Research and Studies*, Issue 66, 2021.
١٨. Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad (d. 748 AH/1348 CE), *Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-A'lām* [History of Islam and Deaths of Famous Figures and Notables], ed. 'Umar 'Abd al-Salām al-Tadmūrī, Dār al-Kitāb al-'Arabī, Beirut, 2nd ed., 1993.
١٩. Ayyūb, Aḥmad ibn Sulaymān et al., *Mawsū'at Maḥāsin al-Islām wa-Radd Shubuhāt al-Li'ām* [Encyclopedia of the Virtues of Islam and Refutation of the





Malicious Allegations], ed. Sulaymān al-Darī, Dār Īlāf International for Publishing and Distribution, 1st ed., 2015.

٢٠. Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad (d. 681 AH/1282 CE), *Wafayāt al-A'yān wa-Anbā' Abnā' al-Zamān* [Deaths of Eminent People and News of the Sons of the Age], Dār Šādīr, Beirut, 1st ed., 1900.

٢١. Abd Allāh, Ayyād 'Abd al-Riḍā; Kāzīm, 'Abd al-Sattār 'Abbūd, "The City of Kufa: An Analytical Geographical Study," *Journal of the Kufa Studies Center*, Issue 59, 2020. 22. Al-Ahwani, Ahmed Fouad, *Al-Kindi: Philosopher of the Arabs*, Egyptian General Organization for Authorship, Printing, and Publishing, Cairo, n.d.

٢٢. Al-Ghulami, Muhammad Abd al-Nafi, "Economic and Security Dimensions of the Settlement of Kufa," *Journal of Economic Analysis and Foresight*, Vol. 5, No. 1, 2024.

٢٣. Khalil, Adel Ismail; Al-Shara, Muhammad About Mahdi, "Political Factors Influencing the Intellectual Structure of the People of Kufa (17–41 AH / 638–661 CE)," *Al-Muntada Journal for Humanities Studies*, No. 33, 2018.

٢٤. Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH / 1201 CE), *Akhbar al-Hamqa wa al-Mughaffalin* [Stories of Fools and Simpletons], edited by Abd al-Amir Muhanna, Dar al-Fikr al-Lubnani, Beirut, 1st edition, 1990.

٢٥. Ben Sakhri, Nadia; Tayyar, Mima, *The Economic Impact on the Planning of Early Islamic Cities: Basra and Kufa as a Case Study (1st–3rd Centuries AH / 7th–9th Centuries CE)*, Master's Thesis, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Guelma, Algeria, 2024.

٢٦. Abu al-Sha'r, Hind, *The Movement of al-Mukhtar ibn Abi 'Ubayd al-Thaqafi in Kufa*, University of Jordan, 1st Edition, 1983.

٢٧. Al-Firuzabadi, Muhammad ibn Ya'qub (d. 817 AH / 1414 CE), *Al-Bulgha fi Tarajim A'immat al-Nahw wa-al-Lugha* [The Sufficient Guide to the Biographies of Imams of Grammar and Linguistics], Dar Sa'd al-Din for Printing, Publishing, and Distribution, 1st Edition, 2000.

٢٨. Al-Qifti, al-Hasan 'Ali ibn Yusuf (d. 624 AH / 1248 CE), *Inbah al-Ruwat 'ala Anbah al-Nuhat* [Alerting Narrators to the Accounts of Grammarians], edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, National Library Press (Dar al-Kutub al-Qawmiyya), Cairo, 4th Edition, 2012.

٢٩. Al-Baghdadi, Ahmad ibn 'Ali (d. 463 AH / 1072 CE), *Tarikh Baghdad* [History of Baghdad], edited by Bashār 'Awwad Ma'ruf, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 1st Edition, 2002, p. 323.

٣٠. Ashur, Sa'id 'Abd al-Fattah; Zaghlul, 'Abd al-Hamid; and al-'Abbadi, Ahmad Mukhtar, *Studies in the History of Arab-Islamic Civilization*, Dar al-Ma'rifa al-Jami'iyya, Cairo, n.d. [no edition specified], 1996.

٣١. Ibn 'Abd Rabbih, Ahmad ibn Muhammad (246 AH / 940 CE), *Al-'Iqd al-Farid* [The Unique Necklace], Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st Edition, 1404 AH. 33. Al-Qa'aydah, Abdulhadi; Al-Faouri, Amjad, "The Role of the *Mawali* in Intellectual and Scholarly Life during the Umayyad Era (41–132 AH / 661–750 CE)," *Al-Manara Journal*, Vol. 25, No. 1, 2019.

٣٢. Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir (d. 845 AH / 1441 CE), *Al-Muqaffa al-Kabir*, edited by Muhammad al-Ya'lawi, Dar al-Gharb al-Islami, Beirut, 2nd edition, 2006.

٣٣. Ibn Kathir, Isma'il ibn 'Umar ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774 AH / 1373 CE), *Al-Bidaya wa-l-Nihaya* [The Beginning and the End], Al-Sa'ada Press, Cairo.

٣٤. Al-Tabari, Muhammad ibn Jarir (d. 310 AH / 923 CE), *Tarikh al-Tabari: Tarikh al-Rusul wa-l-Muluk* [History of al-Tabari: History of Prophets and Kings], edited by Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Ma'arif, Egypt, 2nd edition, 1967.

٣٥. Al-Maqrizi, Ahmad ibn Ali Taqi al-Din (d. 845 AH / 1441 CE), *Al-Mawa'iz wa-l-I'tibar bi-Dhikr al-Khitat wa-l-Athar* [Exhortation and Contemplation on the



Mention of Urban Plans and Monuments], Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1418 AH.

٣٨ Al-Fihri, Abdulhamid, *Al-'Abd wa-l-Mawla fi Harakat al-Shi'a min al-Zuhur ila Harakat al-Mukhtar (38-67 AH / 658-687 CE)* [The Slave and the *Mawla* in Shi'a Movements from the Emergence to the Movement of al-Mukhtar], Publications of the Research Laboratory on Resources, Rabat, 1st edition, 2024.

٣٩ Sajit, Ra'id Khalaf, "Fiscal and Economic Policy in the Umayyad State: An Analytical Historical Study," *Al-Iraqiya University Journal*, Vol. 17, No. 3, 2024.

40. Dayf, Shawqi (d. 1426 AH/2005 CE), *History of Arabic Literature* (Tārīkh al-Adab al-'Arabī), Dar Al-Ma'arif, Egypt, 1st ed., 1995.

٤١ Anonymous Author (d. 3rd century AH), *Accounts of the Abbasid State: Including Accounts of Al-Abbas and His Children* (Akhbār al-Dawlah al-'Abbāsiyyah...), ed. Abd al-Aziz al-Duri, Dar Al-Tali'ah, Beirut.

٤٢ Al-Maturidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Mahmud (d. 333 AH), *Al-Maturidi's Exegesis: Interpretations of the People of the Sunnah* (Tafsīr al-Māturīdī: Ta'wīlāt Ahl al-Sunnah), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2005.

٤٣ Talas, Muhammad As'ad, *The Era of Prosperity: History of the Arab Nation* ('Aṣr al-Izdihār: Tārīkh al-Ummah al-'Arabiyyah), Hindawi Foundation for Publishing, Cairo, 1st ed., 2020.

٤٤ Hussein, Imad Ali Abd al-Sami', *The Mawali and Their Role in the Call to Allah the Almighty* (al-Mawālī wa-Dawruhum fī al-Da'wah ilā Allāh...), Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah, Beirut, 1st ed., 2004.

٤٥ Al-Maghlouth, Sami Abdullah ibn Ahmed, *History of the Abbasid State* (Tārīkh al-Dawlah al-'Abbāsiyyah), Obeikan Library, Riyadh, 1st ed., 2012.

٤٦ Al-Khouli, Basyouni Muhammad, *The Army in Islamic Civilization* (al-Jaysh fī Ḥaḍārat al-Islām), Dar Mathabat al-Ibda' for Publishing and Distribution, Egypt, 1st ed., 2023.

٤٧ Ibn Khaldun, Abd al-Rahman (d. 808 AH/1406 CE), *Al-'Ibar* (The Book of Lessons and Archive of Early and Later History regarding the Days of the Arabs, the Berbers, and Their Contemporaries of Great Authority), Vol. 1, ed. Khalil Shehadeh, Dar Al-Fikr, 2nd ed., Beirut, 1988. 48. Rabousha, Abd al-Mu'izz Fadl Abd al-Raziq, *Encyclopedia of the History of the Islamic World: The Abbasid Era*, University Education House, Alexandria, 1st Edition, 2023.

٤٩ Abdullah, Sa'id Abd al-Malik Nazim, "Newly Introduced Offices in the Abbasid Era," *Journal of Imam al-A'zam College*, Issue 50, 2025.

٥٠ Al-Abdah, Muhammad, "Was the Abbasid State a Non-Arab State?" *Al-Bayan Magazine*, Issue 11, 1988.

٥١ Al-Jahiz, 'Amr ibn Bahr, *Kitab al-Taj fi Akhlaq al-Muluk* (The Book of the Crown on the Ethics of Kings), Dar al-Arqam, Beirut, 1st Edition, 2016.

